

النخبة السياسية ليهود فلسطين أيام الانتداب البريطاني

الدكتور تيسير الناشف

تشرت شؤون فلسطينية في شهر آب (أغسطس) ١٩٧٥ مقالا عن النخبة السياسية في المجتمع العربي في فلسطين ، وهي جزء من رسالة جامعية قدمها الدكتور تيسير الناشف في جامعة ولاية نيويورك لنيل شهادة الدكتوراه ، وفيما يلي ترجمة للفصل الثالث من الرسالة .

وغير صهيونيين في هذه الفترة سبعة وخمسين عضوا . وحيث ان هؤلاء جميعا كانوا من اليهود ، فمنسنتعمل في الغالب تعبير « اللجان التنفيذية اليهودية » ، للدلالة على اللجان التنفيذية للوكالة اليهودية وللمنظمة الصهيونية العالمية .

مقدمة تاريخية

في اسفام ١٩٢٠ ثبت اغتصبه. الأهم الانتداب بريصنيا على فلسطين . واعترف البند الرابع من ست الانتداب بوخاله يهوديه بلانبه تتعاون مع الاداره البريطانيه في فلسطين في الشؤون المتعلقة بماسيس الوطن القومي اليهودي والسكان اليهود في فلسطين . واعتبرت الحكومه البريطانيه المنظمه الصهيونية بمثابة الوكالة اليهودية المتصودة . (٢) وفي العام ١٩٢٩ ، جرى توسيع الوكالة المسماة اليهودية التي كانت عضويتها قاصرة على الصهيونيين وحدهم حتى ذلك التاريخ ، بحيث ضم اليها غير الصهيونيين من اليهود . وقامت هذه المشاركة على أساس المساواة بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، وبناء لهذا ، تكونت اللجنة التنفيذية وهي الهيئة الحاكمة في الوكالة اليهودية ، من خمسين بالمائة من الأعضاء الصهيونيين جرى انتخابهم من قبل المنظمة الصهيونية العالمية ، وخمسين بالمائة من غير الصهيونيين ، انتخبوا من جانب مجلس الوكالة اليهودية . (٣)

اعتبرت اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية ، حتى العام ١٩٢٩ ، على انها اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، وذلك لان الحكومة البريطانية اعترفت بالمنظمة الصهيونية العالمية باعتبارها الوكالة اليهودية لفلسطين . ومع تأسيس الوكالة اليهودية الموسعة ، اصبحت

سندقم فيما يلي وصفا للنخبات السياسية للحركة الصهيونية العالمية للمجتمعات اليهودية في الغرب وفي فلسطين ، باللجوء الى النهج المؤسسي . تتبل النخبات اليهودية السياسية بالأعضاء الصهيونيين وغير الصهيونيين في اللجان التنفيذية للوكالة اليهودية لفلسطين ، وبأعضاء اللجان التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية (١) . ومن الجلي ان هذا التحديد الكيفي يستبعد الشخصيات ذات النفوذ السياسي التي لم تخضع في عضوية اي من هذه اللجان التنفيذية لسبب او لآخر . ان الغاية من اللجوء الى النهج المؤسسي ، تجنب المعايير الذاتية في تحديد تركيبة النخبات السياسية التي نتاولها في هذه الدراسة . ولقد كانت اللجان التنفيذية للوكالة اليهودية وللمنظمة الصهيونية العالمية من أهم وأبرز الهيئات التي امتلكت الحق في القدرة على اتخاذ القرارات في المجتمعات اليهودية في فلسطين والغرب ، خلال الفترة محل الدراسة ، كما لعبت دورا أساسيا للغاية في خلق إسرائيل عام ١٩٤٨ .

ان الفترة الزمنية التي تغطيها هذه الدراسة هي بحدود نحو ألي ٢٥ عاما ، بدءا من العام ١٩٢١ ، وهو العام الذي انتخبت فيه اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية من قبل المؤتمر الصهيوني الثاني عشر ، وهو ايضا العام التالي للتسام الذي قرر فيه مؤتمر سان ريمو في ١٩٢٠ تكليف بريطانيا بمسؤولية الانتداب على فلسطين تحسب اشراف عصبة الأمم . وتنتهي الفترة الزمنية في العام ١٩٤٦ ، وهو العام الذي شهد انعقاد المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين . ولقد بلغ اجمالي عدد أعضاء اللجان التنفيذية من صهيونيين